كلية التربية
قسم أصول التربية

متطلبات تفعيل الدمج التعليمي في المرحلة الإبتدائية في محافظة دمياط في ضوء تحقيق الخدمات المساندة

(بحث مستل من رسالة ماجستير)

إعداد

إبراهيم حمدي المتولي حسن

أ.د/ هادية محمد رشاد أبو كليلة
أستاذ أصول التربية المتفرغ والعميد السابق لكلية التربية – جامعة دمياط

د/ وفاء مجيد محمد الملاحي
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة دمياط

١٤٤٤ هـ – ٢٠٢٢م

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على مفهوم الدمج التعليمي وأشكاله وأهدافه، وتحديد ماهية الخدمات المساندة وأهميتها وأنواعها،واقتراح بعض المتطلبات لتفعيل الدمج التعليمي في مصر في ضوء تحقيق الخدمات المساندة، واتبع البحث في منهجيته على المنهج الوصفي وأداته الملاحظة، وتوصل البحث إلى مجموعة من المتطلبات والتي من أبرزها متطلبات خاصة بتكامل الأدوار بين الخدمات المساندة والخدمات التعليمية ،وتكامل الأدوار بين المعلم العادي ومعلم الظل داخل الفصل ،تطبيق التدريس التشاركي داخل الفصل،توفير التكنولوجيا المساعدة لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة، الشراكة بين الأسرة والمدرسة في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.

كلمات مفتاحية: الدمج التعليمي – ذوي الاحتياجات الخاصة – الخدمات المساندة

Abstract:

The aim of the research is to identify the concept of educational integration، its forms and objectives، determine the nature، importance and types of support services، and propose some requirements to activate educational integration in Egypt in light of the achievement of support services. Especially the integration of roles between support services and educational services، the integration of roles between the regular teacher and the shadow teacher in the classroom، the application of participatory teaching in the classroom، the provision of assistive technology to help people with special needs، the partnership between the family and the school in rehabilitating people with special needs.

Key words: educational inclusion - People with special needs - Support Services

مقدمة:

لقد نالت عملية دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين في الفصول والمدارس العادية العديد من اهتمام التربويين في جميع أنحاء العالم، وأصبحت التوجهات الحديثة في التربية تنادي بضرورة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين وليس عزلهم في مدارس خاصة بهم.

إن التطبيق التربوي بمفهوم الدمج التعليمي معناه أن الأطفال والأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة يجب أن يكونوا جزء متضمناً في الفصل الدراسي، ووضعهم مع الأطفال العاديين داخل إطار التعليم النظامي العادي لما يتطلب تطوير الخطة التربوية التي تقدم المتطلبات النظرية والأكاديمية، والمنهج العلمي والمقرر الدراسي ووسائط التدريس، التي تحقق الأهداف المرجوة من تعاون التربويين في نظام التربية الخاصة، والتعليم النظامي، من أجل رعاية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بفئاتهم المختلفة (خليفة وعيسى،٢٠١٥، ص.٥٢).

إن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يختلفون عن أقرانهم العاديين ويواجهون صعوبات ومشكلات خاصة بهم تختلف عن غيرهم من الأسوياء، الأمر الذي أكد عليه الببلاوي (٢٠١١) على حاجتهم إلى تقديم خدمات إضافية مساندة ،حيث تعد الخدمات المساندة أسلوبا فاعلا في علاج كثير من المشكلات التي يعاني منها طلاب التعليم العام، حيث تعمل على توفير برامج خاصة موجهة لعلاج تلك المشكلات مثل: برامج الموهبة والتفوق، وصعوبات التعلم، والاضطرابات السلوكية والانفعالية، وفرط الحركة وتشتت الانتباه،واضطرابات التواصل، ومتابعة ذوي العوق الجسمي، وضعاف البصر، وضعاف السمع (ص.٤٩).

مشكلة البحث:

تهتم جمهورية مصر العربية في السنوات الأخيرة اهتمامًا كبيرًا بالأشخاص ذوي الإعاقة، فمنذ إصدار دستور ٢٠١٤، تم تفعيل مواد وقوانين تتعلق ببعض

الفئات الأكثر احتياجًا للرعاية الذين يعتبرون جزءًا من النسيج الواحد للشعب وذلك حرصًا على المساواة وعدم التمييز بين المواطنين في الحقوق والواجبات، وتضمن الدستور محور الإعاقة كأحد مجالات عدم التمييز، إضافة إلى تأسيس المجلس القومي لشؤون ذوي الإعاقة، ووجود ممثلين لذوي الإعاقة بمجلس النواب المصري (حلمي، ٢٠١٩، ص.١٧٦).

ويعد القانون رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨الخاص بحقوق "الأشخاص ذوي الإعاقة" من إنجازات عام ٢٠١٨، خاصة بعد صدور اللائحة التنفيذية بقرار من رئيس مجلس الوزراء رقم (٢٧٣٣) لسنة ٢٠١٨ والتي استعرضت ذوي الإعاقة على نحو تفصيلي، الخدمات التي تقدمها الوزارات المختلفة في مختلف القطاعات التي تهمُ فئة متحدي الإعاقة، بما يساهم في تيسير كل ما يتعلق بأمور حياتهم، ورعايتهم على الوجه الأمثل، وذلك في مجالات الصحة من خلال الكشف المبكر عن الإعاقة وعلاجها وتقديم خدمات التدخل المبكر بكافة المستشفيات، وفي مجال التعليم، من خلال ضمان وجود مكان في المؤسسات التعليمية وتمكينه من التعلم بالأنظمة والبرامج والوسائل واللغات الملائمة وإتاحة استخدام المعينات التكنولوجية المختلفة، إلى جانب التزام الدولة بتوفير فرص الإعداد المهني والتدريب الوظيفي لذوي الإعاقة وفقاً لاحتياجاتهم باستخدام التكنولوجيا الحديثة (حلمي، ٢٠١٩، ص.١٧٩).

هذا حيث أكدت القوانين والتشريعات على حقوق ذوي الإعاقة في التعليم والتعلم ومواصلة تعليمهم وضرورة توفير جميع خدمات التربية الخاصة، والتي تساعد على توفير بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلبة ذوي الإعاقة، ولتحقيق الأهداف المرجوة من تعليمهم، ومن بين هذه التشريعات ما نص عليه القانون الأمريكي للمعاقين (ADA) ضرورة تقديم وتوفير التعليم للمعاقين من خلال تهيئة وتكييف وتعديل البيئة التربوية وتقديم كافة الخدمات المساندة (أحمد ،٢٠١٦، ص.١٦).

لذلك وضح سليمان ومراد (٢٠١٦) أن هناك حاجة ماسة إلى مزاوجة التربية الخاصة وأساليبها المختلفة بمفهوم الخدمات المساندة، بقصد زيادة فاعلية التعلم لذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى رفع مستوى تلبية احتياجاتهم المختلفة (ص.٦٧)

وفي إطار ذلك يصبح من الضروري تحديد متطلبات تفعيل الدمج التعليمي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة، وتحديد الخدمات المساندة بين الوسائط التربوية المختلفة، ووضع استراتيجيات ترتكز على بناء شراكة حقيقية بين المدرسة، والأسرة، والمجتمع المدني، وهو ما يهتم به هذا البحث من تحديد لمتطلبات تفعيل الدمج التعليمي للطلاب ذوي الإعاقات المختلفة في مدارس التعليم العام من أجل الإسهام في تحسين الاستيعاب لهذه الفئة.

وذكر هارون (٢٠١٣) أن الخدمات المساندة خدمات ضرورية يتم من خلالها مساعدة الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة على تخطي العوائق الناجمة عن العجز، والتي لا تمكنه من الإستفادة بأكبر قدر ممكن من مما يقدم له تربية خاصة تعكس احتياجاته الفريدة (ص.٢٠).

ويعلل الببلاوي (٢٠١٤) اتجاه الدول المتقدمة إلى إصدار التشريعات والقوانين التي تضمن توفير الخدمات المساندة لتنبه هذه الدول لأهمية الخدمات المساندة في دعم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم (ص.٢٠)

ومن هنا يأتي هذا البحث كمحاولة لوضع مجموعة من المتطلبات لكي نفعل الدمج التعليمي من خلال الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما المتطلبات المقترحة لتفعيل الدمج التعليمي في مصر في ضوء تحقيق الخدمات المساندة؟

ويتفرع منه مجموعة من الأسئلة:

١- ما الإطار المفاهيمي للدمج التعليمي وأشكاله وأهدافه؟

٢- ماهية الخدمات المساندة وأهميتها وأنواعها؟

٣- ما واقع الدمج التعليمي في مدارس المرحلة الإبتدائية في محافظة دمياط؟

٤-ما المتطلبات المقترحة لتفعيل الدمج التعليمي في ضوء تحقيق الخدمات المساندة؟

أهداف البحث:

تتحدد أهداف البحث فيما يلي:

١- التعرف على مفهوم الدمج التعليمي وأشكاله وأهدافه.

٢- التعرف علي الخدمات المساندة وأهميتها وأنواعها.

٣- التعرف على واقع الدمج التعليمي في مدارس المرحلة الإبتدائية في محافظة دمياط.

٤- اقتراح بعض المتطلبات لتفعيل الدمج التعليمي في مصر في ضوء تحقيق الخدمات المساندة.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث في النقاط التالية:

١-يتوافق هذا البحث مع الاهتمام العالمي بذوي الإعاقة وتحقيق الدمج التعليمي بشكل مثمر وفعال وتلقي ذوي الإعاقة الخدمات المساندة.

٢-يساير البحث بعض التوجهات الحديثة للتربية الخاصة التي تنوعت واختلفت باختلاف التخصصات التي تتناول ذوي الإعاقة بالدراسة والبحث.

٣-يفيد هذا البحث القائمين على التربية الخاصة في المستوى التخطيطي، والتنفيذي في تطويره؛ من أجل تحسين الخدمات النوعية المقدمة ببرامج الدمج التعليمي لذوي الإعاقة بمدارس الدمج، والعمل على جودة وتطوير العملية التعليمية بالبرامج المقدمة لهم.

٤- يمكن أن يساعد البحث ذوي الإعاقة وأولياء أمورهم على تلمس الطريق لتحقيق ما تصبو إليه نفوسهم من تفعيل الدمج التعليمي بشكل يحقق العدل التعليمي لذوي الإعاقة بمدارس العاديين.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي، وأداته الملاحظة.

مصطلحات البحث:

مفهوم الدمج التعليمي:

هو" منهج تربوي اجتماعي تقوم به المدارس من أجل مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على التكيف والانخراط في التعليم في بيئة المدرسة العادية، ثم في المجتمع الأكبر بعد ذلك" (عبد الحميد،٢٠١١، ص. ١٣٩).

مفهوم الخدمات المساندة:

هي تلك العملية الشاملة المنسقة لتوظيف الأنشطة اللاصفية والخدمات الطبية والنفسية والتربوية والمهنية المساعدة المقدمة للطالب المعاق في تحقيق أقصى درجة ممكنة من الفاعلية الوظيفية بهدف تنميته في شتى جوانب النمو المختلفة لتمكينه من التوافق مع متطلبات بيئته الطبيعية للاعتماد على نفسه وجعله عضوًا منتجًا في المجتمع (البلاوي ،٢٠١١، ص.٢٢).

مخطط البحث:

يسير البحث وفق المخطط الفكري التالي:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للدمج التعليمي وأشكاله وأهدافه.

المحور الثاني: الخدمات المساندة أهميتها وأنواعها.

المحور الثالث: واقع الدمج التعليمي في مدارس المرحلة الإبتدائية في محافظة دمياط.

المحور الرابع: المتطلبات المقترحة لتفعيل الدمج التعليمي في ضوء تحقيق الخدمات المساندة.

أولا الإطار المفاهيمي للدمج التعليمي وأشكاله وأهدافه.

إن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين سوف يكون له آثار إيجابية، فعندما يشتركون في فصول الدمج ويشعرون بالترحيب والتقبل من الآخرين فإن ذلك يعطيهم الشعور بالثقة في النفس، ويشعرهم بقيمتهم في الحياة ويتقبلون إعاقتهم، ويدركون قدراتهم وإمكاناتهم في وقت مبكر. ولذلك سوف نتناول مفهوم الدمج التعليمي وأشكاله وأهدافه.

مفهوم الدمج التعليمي:

الدمج هو إتاحة الفرص للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في نظام كإجراء للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم ويهدف الدمج بشكل عام إلى مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل ذوي الاحتياج الخاص ضمن إطار المدرسة العادية ووفقا لأساليب ومناهج ووسائل دراسية تعليمية مناسبة، ويشرف علي تقديمه جهاز تعليمي متخصص إضافة إلى كادر التعليم في المدرسة العادية (الصمادي، ٢٠١٦، ص.٧٩٠).

ويعنى الدمج التعليمي "أن يتم وضع المزيد من الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة في مدارس التعليم العام بدلاً من المدارس الخاصة، كما كان الحال سابقًا"(Ferguson،G.، 2014، p. 4).

كما يقصد به أيضاً: إلحاق الأطفال ذوي الإعاقة برياض الأطفال والمدارس العادية مع أقرانهم غير المعاقين مع تقديم خدمات التربية الخاصة، والخدمات

المساندة، بهدف الإقلال من عزل الأطفال ذوي الإعاقة، على أن يقوم معلمو رياض الأطفال والمدارس العادية بتعليم الأطفال ذوي الإعاقة وأقرانهم من الأطفال غير المعاقين من خلال توفير الدعم المناسب لهم (وزارة التربية والتعليم، قطاع التعليم العام، ٢٠١٦/٢٠١٧، ص.٥).

ولقد تطور مفهوم دمج ذوي الاحتياجات الخاصة إلى مفهوم الدمج الشامل نتيجة لمجموعة من العوامل تتمثل في جهود المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية والجمعيات والمؤسسات الخاصة للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك حركات الآباء والأمهات الخاصة ومطالب ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم.وكذلك جهود عملية اعتمدت على اكتشاف أسباب حدوث الإعاقة، وكيفية الوقاية منها والتدخل المبكر والإرشاد البيئي والأسري، وأيضاًجهود تخصصية اعتمدت على تنوع البرامج التعليمية القائمة على التعليم الفردي، وارتفاع تكاليف نظام العزل بما يتطلبه من إنشاءات وتجهيزات (منصور، عواد،٢٠١٠، ص ص. ٣٠١-٣٥٦) .

ويعرف مجلس الأطفال غير العاديين بأمريكا الدمج على أنه مفهوم يتضمن وضع الطلاب غير العاديين مع الطلاب العاديين بشكل مؤقت أو دائم في الصف العادي بالمدرسة العادية، مما يعمل على توفير فرص أفضل للتفاعل الأكاديمي والاجتماعي ويتبنى هذا المفهوم على أساس توضيح الشروط التي يتم فيها الدمج وعوامل نجاحه وخاصة المسؤوليات المترتبة على كل إداري ومعلمي المدرسة العادية والتربية الخاصة (السعيد، ٢٠١١، ص. ٦٣).

ويتخذ الدمج التعليمي لذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس العاديين أشكالا متعددة على النحو التالي: (خليفة وعيسى،٢٠١٥، ص.٥٦-٥٧)

-الدمج الكلي (طوال اليوم): حيث يوضع الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة في فصول العاديين طول الوقت، ويتلقى معلم الفصل المساعدة الأكاديمية اللازمة من معلمين أخصائيين واستشاريين أو زائرين، عدة مرات أسبوعيا لمساعدتهم على مقابلة الاحتياجات التعليمية الخاصة.

–الدمج الجزئي (لبعض الوقت): ويتضمن وضع المتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين لفترة معينة من الوقت يوميا وباقي الوقت يقضونه في فصول خاصة، لتلقي مساعدات تعليمية متخصصة، لإشباع احتياجاتهم الأكاديمية على يد معلمين أخصائيين.

أهداف الدمج التعليمي

تتعدد أهداف الدمج التعليمي والتي يمكن حصرها على النحو التالي:

١. مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة بالأمن والقبول خلال تطور علاقات الصداقة.

٢. توفير المناخ الإيجابي الملائم لعملية التعليم.

٣. إعداد المتغيرات المختلفة الخاصة بالمكان وتنظيمه لاحتواء الحاجات الفريدة لكل معاق.

٤. توفير الخدمات المختلفة لذوي الاحتياجات الخاصة كالوسائل السمعية والبصرية والمواد اللازمة لتعلم لغة الإشارة وتوفير المواد التكنولوجية المساعدة.

٥. تمكين المعاقين من المشاركة بفاعلية في المجتمعات التي يعيشون فيها بالصورة التي تجعل الآخرين يهتمون بهم.

٦. توفير الفرص المناسبة لجعل ذوي الاحتياجات الخاصة جزءا أساسيا من المجتمع.

٧. تنمية مهارات الحياة اليومية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة مثل النظافة الشخصية وتنمية العلاقات الاجتماعية والمدرسية.

٨. التأكيد على المكانة الاجتماعية للتلاميذ المعاقين بين التلاميذ العاديين.

٩. تزويد المعاق بالمهارات المهنية التي تمكّنه من ممارسة عمل يتقنه مع الخصائص التي تقدمها الإعاقة.

١٠. الاهتمام بتنفيذ مجالات النشاط الاجتماعي والرياضي والثقافي والفني بمـــدارس التربيـــة الخاصـــة كأسلوب وقائي علاجي لجوانب القصور (عامر، محمد ،٢٠١٥، ص ص .١٣٥-١٣٦).

أنواع البدائل التربوية في نظام الدمج التعليمي

يستند التعليم الشامل والتربية الخاصة إلى فلسفات مختلفة، وتقديم وجهات بديلة لتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقات التعليمية الخاصة، وتتضمن نظرية "التربية الخاصة الشاملة" مزيج من فلسفة، وقيم، وممارسات التعليم الشامل مع تدخلات واستراتيجيات، واجراءات التربية الخاصة، كما يهدف تطوير "التربية الخاصة الشاملة" إلى توفير رؤية وارشادات للسياسات والإجراءات واستراتيجيات التدريس التي من شأنها تسهيل توفير التعليم الفعال لجميع الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة (Hornby،G. ،2015 ،p. 234).

ولذلك تتنوع البدائل التربوية في نظام الدمج التعليمي، حيث تدرجت تلك البدائل على النحو التالي:

١- الصف الخاص الملحق بالمدرسة العادية

ظهر هذا النوع من البدائل التربوية كرد فعل للانتقادات الموجهة لمراكز أو مدارس التربية الخاصة النهارية خاصة فيما يتعلق بمحدودية التواصل والتفاعل الاجتماعي، وأيضا نتيجة لتغير الاتجاهات العامة نحو المعاقين من السلبية إلى الايجابية، بحيث يخصص في هذا النوع من البدائل صفوف خاصة للأطفال معاقين عقليا أو جسميا أو بصريا أو حركيا ملحقة بالمدرسة العادية (عبيد، ٢٠٠٠، ص.٥٣).

٢- غرف المصادر

تعرف غرفة المصادر أنها غرفة صف بالمدرسة العادية، ولكنها تعدل بصورة تتناسب مع أداء عدة وظائف فهي أحد بدائل التربية الخاصة في المدرسة العادية،

وهي يجب أن تجهزبالمواد التعليمية والأجهزة والوسائل ومعلم خاص تم تدريبه جيدا ليشبع احتياجات تلاميذه (شاش، ٢٠١٦، ص.٧٨).

٣- المعلم أو الأخصائي المتنقل

يختلف المعلم المتنقل عن معلم غرفة المصادر في الأسلوب الذي تقدم به الخدمات فمعلم غرفة المصادر يعمل بصورة مستديمة في مدرسة واحدة عكس المعلم المتنقل الذي يقوم بالتجول بين عدد من المدارس العامة التي يتواجد فيها أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة (القرشي، ٢٠١٢، ص.٣٠).

وتزداد أهمية المعلم المتنقل خاصة في المناطق الريفية التي يكون فيها عدد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قليلا لكنهم ينتشرون في مساحات جغرافية واسعة بحيث يصعب توفير خدمات خاصة ثابتة لهم في مكان محدد (شاش، ٢٠١٦، ص.٧٥-٧٦).

٤- صف عادي /معلم مستشار

يكون تدخل المعلم المستشار في المواقف أو الحالات التي تظهر فيها مشكلات تعترض نمو أو تقدم المتعلم أو حتى المشكلات المتعلقة بالمعلم العادي الذي قد تعترضه مشكلات عند التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وبالتالي المعلم المستشار هو المساعد الأول للطلاب والمعلمين معًا (العزة، ٢٠١١، ص.٨٢).

متطلبات عملية الدمج التعليمي:

لا تختلف فلسفة الدمج في مصر عن غيرها، حيث تستند فلسفة الشمول على المساواة بين جميع الأفراد، والتي يجب احترامها وتقديرها، حيث ينبغي إتاحة الفرص للمشاركة الكاملة في جميع جوانب المجتمع للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، وبالتالي يجب أن تقبل المدارس جميع الأطفال بغض النظر عن إعاقتهم البدنية أو الفكرية أو العاطفية أو اللغوية، وهذا يعني أن تعليم الأطفال ذوي

الاحتياجات الخاصة يجب أن يتم في نفس المدارس التي سيتعلمون فيها في حالة عدم إعاقتهم (Ghoneim، s،2014،p.195).

تعد عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين في المدارس العادية من العمليات الصعبة أو غير البسيطة، فهي عملية تتطلب الكثير من التخطيط للدمج وتحتاج إلى العديد من المتطلبات التي يجب توافرها لضمان نجاح سياسة الدمج، وفيما يلي عرض لهذه المتطلبات وهي:

١- التعرف على الاحتياجات التعليمية:

تتطلب عملية الدمج التعرف على الاحتياجات التعليمية للأطفال العاديين بصفة عامة والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة وذلك حتى يمكن إعداد البرامج التربوية المناسبة وتتمثل الاحتياجات التعليمية في الآتي: تحديد الإعاقات القابلة للدمج، وتحديد نوع الدمج الناسب لكل فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة ولكل طفل. وكذلك توفير الخدمات الطبية المناسبة للطفل ذو الاحتياجات الخاصة. وتأهيل وإعداد المعلمين للتعامل مع الطفل ذو الاحتياجات الخاصة، وتوفير المنهج المناسب الذي يتسم بالمرونة والشمولية، وتوفير الوسائل التعليمية الخاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تناسب كل فئة من فئات الإعاقة (السعيد، ٢٠١١، ص٩٦).

٢- إعدادالقائمين على التربية:

من المتطلبات الضرورية لنجاح عملية الدمج تغيير الاتجاهات السلبية لكل من يتصل بالعملية التربوية من معلمين وموجهين ومديرين وعمال وتحويلها إلى اتجاهات إيجابية، وتهيئتهم لفهم الغرض من الدمج، وكيف تحقق المدرسة أهدافها في تربية ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل يستطيعون من خلاله الإسهام بشكل إيجابي في نجاح عملية إدماجهم في التعليم وإعدادهم للأندماج في المجتمع (بطرس،٢٠١١، ص ص.٤٦-٤٥).

٣- فريق العمل المتكامل (مدير، إرشادي تربوي واجتماعي، معلم، أخصائي في تصحيح النطق).

يجب عند التخطيط لعملية الدمج وقبل البدء في التنفيذ ضرورة توفر مجموعة من المعلمين ذوي الخبرات في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة والعمل على إعدادهم إعداداً مناسبًا للتعامل مع العاديين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كأنوا معلمين التعليم العام أو معلمي التربية الخاصة (سلامة،٢٠١٦، ص. ٩٦).

– معلم التعليم العام (داخل فصول المدمجة) فيجب أن يتم اختيار من معلم التعليم العام مع إعدادهم نفسيًا وتربويًا بكيفية التعامل مع التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية إدماجهم في العملية التعليمية، تعديل المنهاج وتكييفه

– معلم التربية الخاصة: حيث يعد حجر الأساس في عملية الدمج لذا يجب أن يكون معدًا إعدادًا جيدًا علميًا وتربويًا واجتماعيًا في مجال تربية ذوي الاحتياجات الخاصة حيث تتفق فاعلية الدمج على نوعية المعلم المتخصص الذي يترجم أهداف ومتطلبات الدمج إلى واقع عملي ملموس (الزراع، ٢٠١٤ ص. ٦٦).

٤- إعدادالمناهج والبرامج التربوية:

من المتطلبات اللازمة لنجاح عملية الدمج إعداد المناهج الدراسية والبرامج التربوية المناسبة التي تتيح للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فرص التعليم، وتنمية مهاراتهم الشخصية والاجتماعية والتربوية وأيضًا مهارات حياتهم اليومية إلى أقصى مدى تؤهلهم له قدراتهم وإمكاناتهم ، مما يساعدهم على التعليم والتوافق الاجتماعي داخل المدرسة أو خارجها، وكذلك ضرورة أن تعطى هذه البرامج التربوية والأنشطة الفرص المناسبة للتفاعل بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين بصورة تؤدي إلى تقبلهم لبعضهم البعض في مدرسة الدمج (بطرس،٢٠٠٩، ص. ٤٦) .

٥- إنتقاء الأطفال القابلين للدمج:

من المتطلبات الضرورية لنجاح عملية الدمج، انتقاء الأطفال القابلين للدمج، وهناك شروط يجب توافرها في الأطفال القابلين للدمج وهي:

أن يكون الطفل ذو الاحتياجات الخاصة من نفس المرحلة العمرية للأطفال العاديين.أن يكون الطفل ذو الاحتياجات الخاصة قادر على الاعتماد على نفسه في قضاء حاجاته، وأن يكون الطفل ذو الاحتياجات الخاصة من نفس سكان المنطقة أو الحي القريب من المدرسة أو تتوفر لدى الطفل وسيلة مواصلات آمنة لنقله من وإلى المدرسة، وكذلك يتم اختيار الطفل من قبل لجنة متخصصة للحكم على قدرته على مسايرة برنامج الدمج.ألا يكون الطفل من ذوي الإعاقات المتعددة أو الإعاقات الشديدة ويفضل ألا يتجاوز عدد الأطفال المدمجين في الفصل العادي عن اثنين(أبو العلا، ٢٠٠٥، ص ص. ١٠١٣-١٠١٤).

٦- إعداد وتهيئة الطلاب:

لضمان نجاح عملية الدمج، يجب إعداد وتهيئة الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة لتقبل فكرة الدمج، ويتطلب ذلك ضرورة معرفة الأطفال بالتغيرات الجوهرية اللتي سوف تحدث في النظام المدرسي، فالأطفال العاديين يجب أن تقدم لهم حصص محددة توضح مفهوم عملية الدمج، وأيضًا يجب أن تتوفر لديهم الفرص لمناقشة استفساراتهم ومخاوفهم واهتماماتهم والرد عليها (السعيد،٢٠١١، ص.٩٩).

٧- إشراك أسر ذوي الاحتياجات الخاصة:

إن البرامج الذي تنتج عن مشاركة الأسر تحقق نتائج أفضل، لذا من الضروري أن تهتم أيضا الدول العربية والنامية بهذا المجال بمحاولة تطويره أكثر بوضع برامج مفيدة وجيدة تتماشى وحالة المعاقين وأيضا محاولة إشراك الأسر في عملية تأهيل المعاقين (الخطيب،٢٠١٠، ص.٦٨).

ثانيًا: ما هية الخدمات المساندة (المفهوم – الأهمية– الأنواع)

تعد الخدمات المساندة من الأمور الداعمة للبرامج التربوية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة، لانها تساعد على تفعيل برامج التربيةالخاصة بطريقة أفضل، كما تساهم أيضًا في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة على مختلف فئاتهم ومستوياتهم من الاستفادة من برامج التربية الخاصة وفيما يلي محاولة للوقوف على مفهوم الخدمات المساندة وتعريفها وأنواعها وأهميتها٠

مفهوم الخدمات المساندة:

نتيجة للتطور الكبير الذي طرأ في ميدان تقديم خدمات التربية الخاصة كان لابد من ربط عملية التعلم بمجموعة من الخدمات الرئيسة والفردية، مثل: المعالجة الطبية والمهنية والاجتماعية والتقييم والتشخيص، والإرشادالأسري، وغيرهامنالخدمات (الجلامدة،٢٠١٦، ص .٤٣٣).

إن الخدمات المساندة واحدة من الآليات التي تعبر عن فلسفة ومفهوم الخدمات ذات العلاقة بالتربية الخاصة، وبالتالي يتشارك في مصطلح الخدمات المساندة مع غيره من المصطلحات الاخرى كمصطلح الخدمات الاضافية، ومصطلح الخدمات المشتركة، في التعبير عن نفس المضمون والغاية التي تسعى إليها فلسفة الخدمات ذات العلاقة بالتربية الخاصة (سليمان ومراد،٢٠١٦م، ص .٦٧٠).

وتعرف الخدمات المساندة بأنها" خدمات خاصة مساندة للاحتياجات الفردية لطلاب التربية الخاصة تمكنهم من التفاعل مع الأنشطة الأكاديمية طوال مسيرتهم التعليمية؛ كمترجمي لغة الإشارة، والإرشاد الأكاديمي، والكتب الناطقة، والكاتب والقارئ، والمعينات التقنية بأشكالها وأنواعها المختلفة (الوابلي،٢٠١٧، ص.٧).

كما عرفها عودة (٢٠١٣) بأنها: خدمات يتم توفيرها للأشخاص ذوي الإعاقة إلى جانب خدمات التربية الخاصة، وذلك بهدف مساعدتهم على تحقيق أقصى فائدة من

البرنامج التربوي الفردي، ويعتمد ذلك على شدة الإعاقة والعمر عند الإصابة بها (ص.٢٢٩)

ويعرفها عبيد (٢٠١٣) بأنها: العملية الشاملة المنسقة لتوظيف النشاطات اللاصفية و، الخدمات الطبية والنفسية والتربوية والمهنية المساعدة للطالب ذي الإعاقة في تحقيق أقصى درجة ممكنة من الفاعلية الوظيفية، بهدف تنميته في شتى جوانب النمو المختلفة، لتمكينه من التوافق مع متطلبات بيئته الطبيعية للاعتماد على نفسه وجعله عضوًا منتجًا في المجتمع.

أهمية الخدمات المساندة:

تشير نتائج الدراسات والبحوث إلى وجود فترات نمائية حرجة، وعلى الأخص في السنوات الأولى من حياة الطفل، بحيث يكون الطفل أكثر عرضه وحساسية وتأثرًا بالخبرات المحيطة، ومن ثم فإن تقديم خدمات مساندة مبكرة يمكن أن يطور لدى الطفل الأنماط الأولى من التعلم والسلوكيات التي تعتبر في حد ذاتها قاعدة رئيسة لجميع مهارات النمو اللاحقة.

كما تشير الدلائل بشكل مؤكد إلى الجدوى الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن توفير الخدمات المساندة بشكل مبكر، وخاصا فى تخفيف الحد من تفاقم مشكلة الإعاقة التي تواجه الطفل، كما يحتاج الأهل إلى مساعدة وتوعية في كيفية التعامل مع حالة الطفل وكيفية التغلب على المشكلات التي تواجهه (عودة ،٢٠١٣، ص. ٩٤).

وذكر سليمان ومراد (٢٠١٦) أن الحاجة إلى الخدمات المساندة تصبح أكثر ضرورة إذا كان العجز يظهر بصورة بالغة، وهذا بدوره يتطلب وجود برامج خاصة ومدعومة بخدمات مساندة تلبي الاحتياجات المتنوعة في طبيعتها ومستواها (ص.٦٧).

ويمكن اعتبار طبيعة ومدى الخدمات المساندة المقدمة للطالب أنها أنشطة علاجية، وذلك عندما يتم تقرير ضروريتها ومناسبتها له اعتمادا على المعلومات المقدمة من التقييم التربوي.

ويعد وضع الخدمات المساندة ضمن البرنامج التربوي الفردي أمرًا بالغ الأهمية عند وضع الخطط التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة (عبيد، ٢٠١٣، ص.١٩).

لقد شهد العقدان الماضيان تطوير عدد كبير من الأجهزة التكنولوجية الخاصة لمساعدة الأفراد الصم وضعاف السمع على العيش المستقل والآمن فثمة أدوات تعرف بأدوات الاتصال عن بعد للصم، تقوم بطباعة المكالمات الهاتفية للأصم ليتمكن من قراءتها، وعند توصيل هذه الأدوات بالتلفاز، فهي تكتب النقاط المهمة في المشهد أو النص على الشاشة (الخطيب، ٢٠٠٣ ص. ٢٧٠).

أنواع الخدمات المساندة:

تقدم الخدمات المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الملتحقين بها أو المراكز ويجب أن يكون الفريق الذي يقدم خدمات المساندة مؤهلًا علمياً ومدربين بشكل جيد، وهناك نوعان من الخدمات كما وضح يحيى (٢٠١٧) فيما يلي:

١- خدمات مباشرة: والتي عادة تشير إلى التفاعل وجهًا لوجه بين أخصائي الخدمات المساندة والطلاب وهذا التفاعل ممكن أن يحدث في الصف، الصالة الرياضية، مكتب مرشد الطلاب، حيث يقوم هؤلاء بتحليل استجابات الطلاب واستخدام تقنيات محددة لتطوير وتحسين مهارات معينة وعلى هؤلاء التشاور مع المدرسين والوالدين حول الأساسيات، وذلك لوضع استراتيجية مناسبة.

٢- خدمات غير مباشرة: يمكن للخدمات غير المباشرة أن تشرك التعليم والتشاور مع الإشراف المباشر لأشخاص آخرين (الوالدين والأخصائيين) حتى يتمكن هؤلاء من القيام بنشاطات علاجية مناسبة. (ص.٤٦)

ومن أمثلة الخدمات المساندة كما حدد الببلاوي (٢٠١١) أنواع الخدمات الميساندة في الأتي:

أ- خدمات علاج اللغة والكلام وخدمات السمعيات.

ب-الخدمات النفسية.

ت-العلاج البدني والوظيفي.

ث-العلاج الاستجمامي.

ج- التحديد والتشخيص المبكر للصعوبات عند الأطفال.

ح- الخدمات الإرشادية وتتضمن إعادة التأهيل الإرشادي.

خ- الخدمات الموجهة والمتنقلة.

د- الخدمات الطبية لأغراض التشخيص والتقييم.

ذ- خدمات الصحة المدرسية.

ر- خدمات العمل الاجتماعي المدرسية.

ز- الإرشاد والتدريب للآباء.

س- خدمات النقل (ص.٢٣).

لقد تعددت أنواع الخدمات المساندة والتي نتناول منها ما يلي:

خدمات التدخل المبكر

ويتم التدخل المبكر من خلال عدة إجراءات منها:

الكشف الشامل أو الكشف واسع النطاق من خلال ما يلي:

١- الكشف العام لتحديد نوع الكشف وطريقته التي سيتم إجراؤها

٢- إحالة الطفل الذي تبين بالكشف انه يعاني من ضعف حسي أو تعلمي

والتدخل المبكر له دور وقائي حيوي يتمثل أساسا بمساعدة الطفل على:

١- اكتساب أنماط سلوكية مقبولة في المجتمع والمدرسة وغيرها

٢- اكتساب مهارات متنوعة للتعايش مع صعوبات الحياة اليومية

٣- تطوير مفهوم إيجابي عن ذاته

٤- فهم مشاعره ومشاعر الآخرين

٥- تطوير اتجاهات إيجابية نحو التعلم (الببلاوي،٢٠١١، ص.٤٥٧).

خدمات التقنيات التعليمية المساعدة

إن التقنيات التعليمية والتأهيلية هي نوع آخر من الخدمات التي تقدم للطلاب المعاقين.

فهناك معينات وخدمات ومساندات من الضروري أن تقدم في صفوف التعليم العام وأي صفوف تعليمية أخرى حتى يتمكن الأطفال المعاقين من التعلم مع الأطفال العاديين بأقصى قدر ممكن في ضوء استعداداتهم وإمكاناتهم. وهكذا إذا كانت الخدمات المساندة تسمح للطلاب المعاقين بالاستفادة مما تقدمة برامج التربية الخاصة فإن الخدمات والمعينات التكميلية تسمح للطلاب بالمشاركة في التعليم العام (الببلاوي،٢٠١١، ص.٣٦٠).

الخدمات الإرشادية:

يقصد بالخدمات الإرشادية تقديم خدمات التوجيه والإرشاد والتدريب لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، وطبقاً للجمعية الأمريكية للإرشاد المدرسي تركزت الخدمات الإرشادية على القضايا المرتبطة بالمراحل النمائية المختلفة لنمو الطالب، وتتضمن الخدمات الإرشادية إرشاد الآباء وتدريبهم وتأهيلهم، وإذ تعتبر خدمات إرشاد وتدريب الآباء خدمات مساندة تساعد الآباء على تفعيل دورهم في حياة الطفل، ومساعدتهم في إعداد الخطة التربوية الفردية لكي يصبح الآباء أكثر مشاركة في برنامج التربية الخاصة لطفلهم وعندما يكون من الضروري مساعدة الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة المرشح للاستفادة من البرنامج التربوي وهي تساعد الآباء على

اكتساب المهارات الضرورية التي تسمح لهم بدعم البرنامج التربوي الفردي لطفلهم أو خطة الخدمة الأسرية الفردية (المغاربة، ٢٠١٤ ، ص.٢٥).

خدمات التربية الرياضية الخاصة:

تسعى التربية الرياضية الخاصة أو ما يعرف بالتربية الرياضية المعدلة أو المكيفة إلى تنفيذ
برامج حركية وبدنية تلبي الحاجات الفردية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتعمل على تطوير
تحملهم الجسمي وقدراتهم الحركية، وفي مجال تدريب الطلبة ذوي الإعاقة الشديدة أو الإعاقات المتعددة فإن الخدمة الرياضية تتضمن مهارات السباحة والرقص والألعاب الفردية والجماعية وتحسين أداء الحركات الدقيقة (الخطيب والحديدي، ٢٠١٠، ص.١).

الخدمات الترويحية:

هي تعني مساعدة الأفراد المعوقين على تعلم كيفية استغلال وقت الفراغ ووقت التسلية
بشكل بناء، ومن خلال الخدمات يستطيع الأفراد المعوقين تعلم التسلية الوظيفية الملائمة
ويتم التخطيط لهذه الخدمة مسبقاً ويمكن أن تستخدم كراحة في الأزمات وقد تعطى هذه
الخدمة فرصاً للتقييم والتخطيط والتدخل كمحاولة لإعادة استقرار الفرد المعاق في البيت وتتم من
خلال الأنشطة الترفيهية التي يتم تقديمها في المؤسسة التعليمية مثل إقام الحفلات في المناسبات

الوطنية والاجتماعية والرحلات الترفيهية الهادفة إلى الأماكن السياحية، والتاريخية والحدائق
العامة والمتنزهات وإقامة العروض المسرحية (الخطيب، ٢٠١٠، ص.٥٨).

ويتضح من عرض الخدمات المساندة وأنواعها وأهميتها مدى ضرورة تحققها من أجل تفعيل الدمج التعليمي في مصر حيث قامت بعض الدول بتوفير هذه الخدمات المساندة داخل المدارس ويتلقاها ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس وفق برنامج متكامل وفريق متعدد التخصصات ولذلك يسعى البحث الحالي إلى إبراز أهميتها وضرورة جعلها تقدم بشكل متكامل مع الخدمات التعليمية.

ثالثا: واقع الدمج التعليمي في مدارس المرحلة الإبتدائية في محافظة دمياط.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي وأداته الملاحظة، حيث تعتبر الملاحظة من أهم الأدوات المستخدمة في البحث العلمي ومن أقدم الطرق التي استخدمت من أجل جمع المعلومات المتعلقة بمشكلة البحث

وقد اعتمدت بطاقة الملاحظة على معايير المجلس العربي للطفولة والتنمية للدمج التعليمي في الدول العربية والتي اشتملت على أربعة مجالات وهي:

المجال الأول: المناخ الاجتماعي ويشمل:

المعيار الأول: توافر مناخ اجتماعي داعم لتعلم كل الأطفال ولتقبل الإختلاف
المعيار الثاني: تتسم العلاقات بين جميع العناصر المكونة للبيئة المدرسية بالتعاون والاحترام والتقدير وعدم التميز

المجال الثانى: الإدارة المدرسية والمشاركة المجتمعية ويشمل:

المعيار الأول: تقوم الإدارة المدرسية بالأدوار التي تدعم سياسة الدمج في المدرسة
المعيار الثاني: تقوم الإدارة المدرسية بالتخطيط والمتابعة مراعية الجودة
المعيار الثالث: تدعم الإدارة المدرسية عمليتي التعليم والتعلم

المعيار الرابع: تعمل الإدارة المدرسية على التنمية المهنية لها وللعاملين في المدرسة

المعيار الخامس: تدعم الإدارة كفاءة جميع العاملين بالمدرسة

المعيار السادس: تدعم الإدارة المدرسية مشاركة أولياء الأمور

المعيار السابع: تدعم الإدارة المدرسية المشاركة المجتمعية:

المجال الثالث: المعلم والمنهج ونواتج التعلم ويشمل:

١- المعلم / المعلم المساند:

المعيار الأول: تتوفر لدى المعلم / المعلم المساند الصفات الشخصية الملائمة للتعامل مع جميع الأطفال بما فيهم ذوو الإعاقة.

المعيار الثاني: يعمل المعلم / المعلم المساند على التنمية الذاتية

المعيار الثالث: يراعى المعلم / المعلم المساند الفروق الفردية بين الأطفال عند التخطيط للتدريس

المعيار الرابع: يستخدم المعلم / المعلم المساند استراتيجيات تعليم وتعلم تلائم الاحتياجات المتنوعة للأطفال

المعيار الخامس: يستخدم المعلم / المعلم المساند أساليب تقويم فعالة للجميع

٢ – المنهج

المعيار الأول: تتصف أهداف منهج فصول الدمج بالتكامل والتوزان.

المعيار الثاني: يتنوع محتوى المنهج لمقابلة الفروق الفردية بين الأطفال ذوي الإعاقة.

المعيار الثالث: تتنوع أنشطة التعليم والتعلم الملائمة لذوي الإعاقة.

المعيار الرابع: يشكل استخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجية مكونا رئيساً للمنهج:

المعيار الخامس: يراعى المعلم / المعلم المساند أن يكون تقويم المنهج ملائما للفروق بين التلاميذ:

٣- نواتج التعلم

المعيار الأول: يحقق المتعلم نواتج التعلم المستهدفة

المعيارالثاني: يتمكن التلاميذ باختلافاتهم من المهارات العامة

المعيار الثالث: يتمكن التلاميذ باختلافاتهم من المهارات الجتماعية

المعيار الرابع: يكتسب التلاميذ معلومات عامة:

المجال الرابع: سياسات الحماية وإجراءاتها ويشمل:

المعيار الأول: تتوفر لدى المدرسة سياسة واضحة لحماية الطفل

المعيار الثاني: تطبق المدرسة سياسة الحماية للأطفال جميعا دون تميز.

ولقد أعتمد البحث على الملاحظة المباشرة من خلال الباحث الذي عمل مدرب ومحاضر في مجال التربية الخاصة وعمل على تدريب المعلمين والمعلمات في المدارس من خلال مبادرة في عام (٢٠١٧) حيث بدأت المبادرة ب(٣٨) مدرسة مرحلة إبتدائية وكانت من أهداف المبادرة أن يتعرف المعلمين والمعلمات على الصعوبات النمائية التي تواجه التلاميذ وكيف تؤثر الصعوبات النمائية على المهارات الأكاديمية ، وعلى مدار خمس سنوات كانت المدارس والمعاهد الأزهرية في نطاق محافظة دمياط تطلب من الباحث تدريبات للمعلمين والمعلمات للتعامل مع التلاميذ المدمجين ومن هنا بدأت الملاحظة المباشرة والتي نتج عنها ما يلي:

نتائج البحث:

١- يحتاج تفعيل الدمج التعليمي إلى تحقيق عدة متطلبات بشكل متكامل مثل توعية الأسرة والمدرسة والإدارة المدرسية باحتياجات التلاميذ المدمجين.

٢- تحقيق الخدمات المساندة أمر ضروري كتدخل مبكر لتأهيل الطفل ومرحلة متكاملة بعد ذلك لتغطية جوانب القصور والاحتياج لدى التلاميذ المدمجين.

٣- تحتاج المدارس إلى توافر التكنولوجيا المساعدة وهذا يتطلب التعاون بين الأسرة والمدرسة في توفير هذه الأدوات وكذلك تعاون المؤسسات المعنية بذوي الاحتياجات الخاصة.

٤- تحتاج المناهج في المدارس الدامجة إلى تطويع لتناسب جميع التلاميذ وتراعي الفروق الفردية بينهم.

٥- تدريب المعلم يجب أن يتم كخطوة تالية بعد تحقيق المتطلبات السابقة بعد تحقيق الخدمات المساندة وتطويع المناهج وتوفير التكنولوجيا المساعدة.

٦- يحتاج التلاميذ المدمجين إلى تنوع طرق التدريس واستخدام التدريس العلاجي والتدريس التشاركي. وهذه النتائج تتفق مع دراسة (صابر وآخرون ،٢٠١٧)

رابعًا: المتطلبات المقترحة لتفعيل الدمج التعليمي في ضوء تحقيق الخدمات المساندة

لقد أظهرت الدراسات الحديثة أن جميع الأطفال يتعلمون بشكل أفضل في بيئة شاملة، (Hofreiter، D، 2017، P.1))، فالتعليم الشامل له تأثيرات إيجابية على مهارات التلاميذ الاجتماعية، والوجدانية والمعرفية، واللغوية (Maiorca-Nunez، J.، 2017، P. 1).

ويسعى البحث هنا إلى اقتراح بعض المتطلبات البشرية والمادية التي تحتاج إلى تكامل أدوار مقدمي الخدمات المساندة مع مقدمي الخدمات التعليمية وأبراز دور المعلم العادي ومعلم التربية الخاصة ومعلم الظل وكذلك أهمية تنوع طرق التدريس واستخدام التكنولوجيا المساندة ويتضح ذلك فيما يلي:

١- متطلبات خاصة بتكامل الأدوار بين الخدمات المساندة والخدمات التعليمية.

ويتم ذلك من خلال مايلي:

أ- أن يسبق عملية الدمج مجموعة متنوعة من أدوات واستراتيجيات التقييم لتجميع المعلومات الوظيفية والنمائية عن الطفل.

ب- أن يكون التقييم مفهوم بصورة كافية ليتم تحديد كل احتياجات الطفل من تعليم خاص وخدمات مساندة.

ت- أن تقدم للطفل هذه الخدمات المساندة إلى جانب الخدمات التعليمية بشكل متكامل.

٢- متطلبات خاصة بتكامل الأدوار بين المعلم العادي ومعلم الظل داخل الفصل.

ويتم ذلك من خلال ما يلي:

أ- يتم توفير أكبر قدر من المشاركة في الأنشطة المختلفة داخل الفصل الدراسي أكاديمية كانت أو اجتماعية مما يتطلب مساعدة متخصصة لتعظيم استفادة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من منظومة الدمج التعليمي بتوفير معلم يسمى (معلم الظل).

ب- ضرورة وجود تدريب متخصص لمعلم الظل يؤهله لفهم احتياجات الطفل ليتمكن من تقديم الدعم المرجو منه.

ت- إن توفير معلم الظل المتخصص يسمح بأن تكون عملية الدمج ذات فاعلية أكبر لضمان تقديم ما يحتاجه الطفل من دعم داخل منظومة التعليم العام.

ث- يتم تعيين معلم الظل من قبل الأسرة لضمان تقديم الدعم الكافي لطفلهم في البيئة الصَّفِّيَّة بالمدرسة وللتقليل من تأثير الصعوبات التي قد يواجهها الطفل على مستوى التواصل والتفاعل الاجتماعي والمشاكل السلوكية على اختلاف أنواعها بالإضافة لصعوبات التعلم.

ج- يجب تكامل الأدوار بين المعلم العادي ومعلم الظل المرافق للطفل من خلال برنامج علاجي فردي.

ح- متطلبات خاصة بتطبيق التدريس التشاركي داخل الفصل.

يحتاج المعلم العادي لوجود معلم التربية الخاصة معه داخل الفصل وفق التدريس التشاركي حيث يتم ذلك من خلال ما يلي:

أ- يوجد اثنين من المعلمين أو أكثر يتقاسمون مسؤولية جميع الطلاب الموجودين بالفصل الدراسي، ويشمل توزيع المسؤولية للتخطيط، وتعليمات التمييز ومراقبة تقدم الطلاب في الفصل الدراسي، ودعم الآخرين لمساعدة جميع الأطفال على التعلم

ب- يقدم التدريس التشاركي باعتباره أحد الطرق لتقديم الخدمات للطلاب ذوي الصعوبات، أو ذوي الاحتياجات الخاصة كجزء من فلسفة ممارسات الدمج في التعليم؛ لذلك فإنه يتشارك في العديد من الفوائد مع استراتيجيات الدمج الأخرى.

ت- يمكن لجميع الطلاب الحصول على تدريس محسّن في فصل التدريس التشاركي، ويشمل ذلك الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، الطلاب ذوي الصعوبات، والموهوبين، والمعرضين لخطر الفشل الدراسي.

ث- يساعد التدريس التشاركي في تقليل التشتت التعليمي الذي يكون موجودًا في الخدمات التعليمية الأخرى، فيستفيد الطلاب من عدم ترك الفصل لتلقي الخدمات، وفي الوقت نفسه فإن مقدم خدمة التربية الخاصة يحصل على فهم أفضل للمنهج المقدم في الفصل، والتوقعات الأكاديمية والسلوكية.

ج- يوضع التدريس التشاركي ضمن الممارسات الأكثر إبداعًا؛ لأنه أتاح تبادل المعرفة، والمهارة بين أعضاء الفريق، وكذلك النتائج التي انتفع بها الطلاب أكثر من الطالب الذي يحتاج إلى مساندة تعليمية فردية.

ج- متطلبات خاصة بتوفير التكنولوجيا المساعدة لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويتم ذلك من خلا ل ما يلي:

أ- أن يتم إعادة صياغة وتصميم المحتوى التعليمي المقدم لهم بشكل يساعدهم في الحصول على المعلومة بسهولة ويسرويوظف التكنولوجيا المساعدة لتحقيق ذلك.

ب- انتقاء الفئة المستهدفة ومتطلباتها، وتحديد الأهداف الواضحة من دمج التكنولوجيا المساعدة فى التعليم.

ت- الوعي التام بالمحتوى العلمي، ومدى مناسبة التكنولوجيا المساعدة له.

ث- أن يكون المعلم على دراية كافية وخبرة بالاستراتجيات وطرق التدريس المختلفة، لأنها أساس العملية التعليمية وليست التكنولوجيا المساعدة...!

ج- مقابلة الوقت والجهد والتكلفة من وراء دمج التكنولوجيا مع نتائجها، وطرح السؤال: هل العائد من دمج التكنولوجيا المساعدة في بيئة التعلم يستحق هذا الجهد والتكلفة؟!

ح-تحديد الأهداف السلوكية التي يجب على المتعلم بلوغها وأساليب التقييم الجديدة بعد دمج التكنولوجيا المساعدة.

خ-تصميم استراتيجيات وخطوات محددة لدمج التكنولوجيا.

د- تحضير البيئة التعليمية، حتى تعمل التكنولوجيا المساعدة على أكمل وجه.

ذ- متطلبات خاصة بالشراكة بين الأسرة والمدرسة في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.

تعد الشراكة بين المدرسة والأسرة لها تأثير على جودة وتحسين العملية التعليمية

أ- مشاركة الأسرة في وضع البرنامج الخاص بالطفل.

ب-عرض السجلات والتقارير الخاصة بالطفل

ت-إشعار الأسرة بما يحتاجه الطفل من (التشخيص، التقييم، الخطة التعليمية الفردية، مكان التدريس وغيرها)

ث-مشاركة الأسرة في اتخاذ القرار فيما يخص الطفل

ج-تزويد الأسرة بالتدريبات اللازمة للتعامل مع الطفل

ح-التواصل المستمر بين الأسرة والمدرسة

توصيات البحث:

١- ضرورة التكامل بين دور الحضانات ورياض الأطفال والمدارس فيما يخص التلاميذ المدمجين وأن تقدم الحضانات تقارير للمدارس عن الأطفال المدمجين ومدى تطورهم.

٢- ضرورة التكامل بين أدوار مقدمي الخدمات المساندة والمعلمين في المدارس.

٣- ضرورة التكامل بين أدوار معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة ومعلمي الظل.

٤- ضرورة تأهيل الأسرة لتتمكن من التعامل الصحيح مع ذوي الاحتياجات الخاصة ومعرفة نقاط القوة ونقاط الاحتياج لديهم.

٥- ضرورة تغيير الاتجاهات السلبية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة وتقبل الإختلاف.

بحوث مقترحة:

١- متطلبات توافر المدارس التأهيلية لذوي الاحتياجات الخاصة لتأهيلهم قبل الدمج التعليمي في المرحلة الإبتدائية.

٢- متطلبات توافر الخدمات المساندة في المدارس الدامجة في ضوء تحقيق الجودة الشاملة

المراجع

المراجع العربية

أبو العلا، سهير عبد اللطيف (٢٠٠٥، ديسمبر). متطلبات تحقيق إستراتيجية دمج التلاميذ المعوقين مع العاديين في مدارس التعليم العام. ورقة مقدمة إلى المؤتمرالسنوي الثاني عشرللإرشاد النفسي بعنوان: "الإرشاد النفسي من أجل التنمية في عصرالمعلومات"، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

أحمد، عبير طوسون (٢٠١٧). واقع الخدمات المساندة وعلاقته بمستوى رضا الطالبات ذوات الإعاقة البصرية عن الحياة الجامعية بكلية التربية جامعة القصيم. *العلوم التربوية*: جامعة القاهرة – كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٥ (١) ،١٧٠-٢٠٥.

البيلاوي، ايهاب (٢٠١١). *الخدمات المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة*. الرياض: دار الزهراء

البيلاوي، إيهاب (٢٠١٤). الخدمات *المساندة لذوي الإحتياجات الخاصة* (ط٢). الرياض: دار الزهراء

بطرس، بطرس حافظ (٢٠٠٩). سيكولوجية *الدمج في الطفولة المبكرة*. عمان(الأردن): دار المسيرة للنشر.

الجلامدة، فوزية عبد االله (٢٠١٦م). *الإدارة والإشراف في التربية الخاصة في ضوء معايير الجودة*. ط٢. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

حلمي، غادة (٢٠١٩). حقوق ذوي الإعـــــاقة في مصر. *دراسات في حقوق الانسان*. دورية علمية محكمة ربع سنوية تصدر عن قطاع الإعلام الخارجي – الهيئة العامة للاستعلامات. ع(٣) .

الخطيب، جمال محمد؛ الحديدي، منى صبحي (٢٠١٠). *المدخل إلى التربية الخاصة*. عمان: دار الفكر.

الخطيب، عاكف عبد الله (٢٠١٠). *أنموذج مقترح لتطوير البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية واضطراب التوحد في مؤسسات ومراكز التربية الخاصة في الأردن في ضوء المعايير العالمية*، رسالة دكتوراه، جامعة عمّان العربية، المملكة الأردنية.

الخطيب، جمال (٢٠٠٣). تعليم *الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدرسة العادية*. عمان(الأردن): دار وائل للطباعة والنشر.

خليفة، وليد السيد أحمد؛ عيسى، مراد علي (٢٠١٥). *الاتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة*. الاسكندرية: دار الوفاء.

الزارع، نايف بن عابد (٢٠١١). *تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة*. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

السعيد، هلا (٢٠١١). الدمج *بين جدية التطبيق والواقع*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

سلامة، سهير محمد (٢٠١٦) *استراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

سليمان، عبد الرحمن سيد؛ ومراد، محمد حامد إمبابي (٢٠١٦). *الإدارة والإشراف في التربية الخاصة*. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

شاش، سهير محمد سلامة (٢٠١٦). استراتيجيات *دمج ذوي الاحتياجات الخاصة*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

صابر، خالد عواد، رمضان، محمد مصطفى، جلال، بهاء الدين، وحمدي، محمد (٢٠١٧). *دليل الاخصائي الاجتماعي للتعامل مع المعاقين ذهنيا*. القاهرة: دار وائل للنشر.

الصمادي، علي محمد علي (٢٠١٠). اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الأولى مع الطلبة العاديين في محافظة عرعر. *مجلة الجامعة الإسلامية*، ١٨(٢).

عامر، طارق عبد الرؤوف؛ محمد، ربيع عبد الرؤوف (٢٠١٥). *المهارات الاجتماعية والحياتية لذوي لاحتياجات الخاصة*. القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.

عبد الحميد، سعيد كمال (٢٠١١). *تربية وتعليم المعوقين سمعيا*. عمان. الأردن: دار المسيرة للنشر.

عبيد، ماجدة السيد (٢٠٠٠). تعليم *الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة*. عمان: دار صفاء.

عبيد، ماجدة السيد (٢٠١٣). الخدمات *المساندة في التربية الخاصة*. تم استرجاعه من موقع الخدمات_المساندة https://books.google.com.sa/books/about / = Id = ؟html .wSXDnQAACAAJ & redir_esc

العزة، سعيد حسني (٢٠١١). *المدخل إلى التربية الخاصة*. عمان (الأردن) دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عودة، ميسون نعيم. (٢٠١٣). *الخدمات المساندة والوسائل المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء التطلعات الحديثة*. الرياض: دار الزهراء.

القرشي، أمير إبراهيم (٢٠١٢). التدريس *لذوي الاحتياجات الخاصة*. القاهرة: عالم الكتب. المملكة العربية السعودية: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

المغاربة، انشراح سالم فالح (٢٠١٤). *تقييم واقع البرامج التربوية والخدمات المساندة المقدمة لطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الأردن في ضوء المعايير العالمية وتقديم نموذج مقترح لتطويرها*. جامعة العلوم الإسلامية العالمية، المنظومة.

منصور، سمية؛ عواد، رجاء (٢٠١٠). *تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سوريا في ضوء خبرات بعض الدول، دراسة مقارنة*. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، ٢٨ (١)، ٣٠١-٣٥٦.

هارون، صالح (٢٠١٣). *البرنامج التربوي الفردي في مجال التربية الخاصة. الرياض*: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

الوابلي، عبد الله بن محمد (٢٠١٧). طبيعة التسهيلات والمرافق الخاصة بالمرافق الخاصة التي توفرها المرافق الخاصة. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٥ (٢٠).

وزارة التربية والتعليم، قطاع التعليم العام الإدارة المركزية لرياض الأطفال والتعليم الأساسي، مركزتطوير المناهج والموادالتعليمية (٢٠١٦/٢٠١٧ :) *دليل توعوي للدمج بمرحلة رياض الأطفال*. جمهورية مصر العربية.

يحيى، خولة أحمد (٢٠١٧). البرامج *التربو ية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة*. عمان، الأردن: دار المسيرة

المراجع الأجنبية

Brancato، K. (2013). Striving for Quality in Early Childhood Inclusion. Ph.D. Dissertation and Thesis، Wilmington University (Delaware). Retrived 27/4/2018. From: https://search.proquest.com/openview/e0f2599bdc1ec2e201639e1471

Ferguson.G. (2014). Including children with disabilities in mainstream education: An exploration of the challenges and considerations for parents and primary school teachers. Maters Dissertation and Thesis، Dublin Institute of Technology. Retrived 27/6/2018. From: https://arrow.dit.ie/cgi/viewcontent.cgi?article=1076&context=aaschss.

Ghoneim، S. (2014). Requirements for Inclusion of Children with Disabilities in Public Education in Egypt. Journal of Educational and Social Research، Vol. 4، No. 4، P. 192:199. Retrived: 21/7/2018. From:

http://www.mcser.org/journal/index.php/jesr/article/view/490

Hofreiter، D. (2017). Principal Preparation in Special Education: Building an Inclusive Culture. Ed. D. Dissertation and Thesis، California State University، Long Beach. Retrived 6/6/2018. From: https://eric.ed.gov/?id=ED577502.

Hornby، G. (2015). Inclusive Special Education: Development of a New Theory for the Education of Children with Special Educational Needs and Disabilities. British Journal of Special Education. Vol. 42، n.3، P. 234:256. Retrived 27/6/2018. From: https://eric.ed.gov/?id=EJ1075528.

Maiorca-Nunez، J. (2017). Teacher Attitudes and Beliefs toward Inclusion of Students with Disabilities in Early Childhood Programs: Impacts on Assessment Outcomes. Ph.D. Dissertation and Thesis، California State University، Fullerton. Retrived 27/4/2018. From: https://eric.ed.gov/?q=Teacher+Attitudes+%26+Beliefs+Toward+Inclusio